

درس 11 | عام الحزن | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك - [00:00:14](#)

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين مع الدرس الحادي عشر من دروس السيرة النبوية في فترة مكة الدراسة اللي فات اتكلمنا عن الازمة الخطيرة - [00:00:28](#)

اللي عصفت بمكة عندما تجمع بنو عبد مناف لحماية الرسول صلى الله عليه وسلم واتكلمنا عن الحصار الاقتصادي البشع الذي قام به الكفار اتكلمنا برضو عن فك هذا الحصار وخروج بني عبد مناف من الشعب في السنة العاشرة من البعثة النبوية - [00:00:41](#)

بدأت السنة العاشرة بمرض ابي طالب ابو طالب كان معدي تمانين سنة تخيلوا كبير جدا جدا في السن تلت سنين تلت سنين من اكل ورق الشجر والجلود والحذر والترقب والقلق كل الحاجات ديت تعبت قوي قوي يا ابو طالب - [00:01:01](#)

ابو طالب سنه كبير وما استحملش كل المشاكل ديت دخل في دور مرض شديد جدا. الناس كلها بقت متوقعة ان ممكن يموت في اي لحظة زعماء الكفر اجتمعوا من تاني. قالوا انا نخاف ان يموت هذا الشيخ - [00:01:20](#)

فتعيرنا به العرب يقولون تركوه حتى اذا مات عمه تناولوه. يعني قريش خيفة من ايداء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي طالب فتعايرها العرب بانها استغلت موتي لايداء ابن اخيه. سبحان الله يعني عندهم بقايا حياء. كانت عند اهل الجاهلية. طيب بيعملوا ايه - [00:01:38](#)

قالوا نروح لابي طالب. نقول له في صراحة يشوف لنا اي حل مع محمد صلى الله عليه وسلم. قبل ما يموت. عملوا وفد مهيب خمسة وعشرين واحد. كان منهم ابو جهل وابو سفيان وعتبة ابن ربيعة. عتبة طبعاً ده بتاع المفاوضات اللي قلناها في الدرس اللي فات - [00:02:01](#)

فعقبه بن ربيعة كان موجود اخوه كمان شيب ابن ربيعة امية ابن خلف غيرهم كتير قالوا له ايه قالوا يا ابا طالب انك منا حيث قد علمت. انت راجل لك مكانة كبيرة جدا عندنا. وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك - [00:02:21](#)

بصراحة كده احنا خايفين انك تموت. وقد علمت الذي بيننا وبين ابن اخيك فادعه فخذ له منا وخذ لنا منه. ليكف عنك ونكف عنه وليدعنا وديننا وندعه ودينه. يعني تنازل جديد. الحقيقة العرض ده مغري جدا جدا من زعماء مكة - [00:02:38](#)

قبل كده كانوا بيساوموا الرسول صلى الله عليه وسلم علشان يسيب فكرة الاسلام. دلوقتي بيقولوا لأ. هو ممكن يفضل مسلم والناس اللي معه برضو يفضلوا مسلمين واحنا نفضل على دينا وما حدش فينا له دعوة بالتاني. ودول هيعيشوا جنب دول. ما فيش حد هيازي حد. لكن في مقابل ايه - [00:02:58](#)

في مقابل الا يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في معتقدات اهل قريش. الا ينكر عندهم منكرا ولا يأمر عندهم بمعروف الا ينصح احدا بتطبيق احكام الله عز وجل على عباد الله. يعني عايزين يصلوا ما فيش مانع عايزين - [00:03:18](#)

تطوفوا بالكعبة ما فيش مانع لكن ما لهمش دعوة بالدنيا ماشية ازاي في مكة يفصلون دينهم عن دنيا مكة تماما فصل كامل بين الدنيا والدين طبعاً الرسول صلى الله عليه وسلم كان لسه خارج من الحصار الرهيب اللي قعد ثلاث سنين. والمسلمين تعبانين وبنوا

عبدمناف هي كمان تعبانة وابو طالب - 00:03:38

هيموت ونص المسلمين مهاجر للحبشة يعني الوضع في مجمله يا اخواني ضعيف. اللي يشوف الوضع ده يعتقد ان ديت فرصة كبيرة جدا جدا للمسلمين ابو طالب ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له في حضور المشركين. قال له هؤلاء اشراف قومك. قد اجتمعوا لك - 00:04:01

ليعطوك وليأخذوا منك. فالرسول عليه الصلاة والسلام رد قال له ايه قال يا عم افلا تدعوهم الى ما هو خير لهم قال ابو طالب والى ما تدعوهم؟ قال ادعوهم الى ان يتكلموا بكلمة واحدة. الموضوع بسيط جدا. والله يا اخواني كان امر - 00:04:23
الايمان عليهم بسيط جدا ادعوهم الى ان يتكلموا بكلمة واحدة تدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم. طبعا القرشيون يا اخواني اكانوا يحلمون ابا بوحدة العرب. العرب بس. وفوق كده كمان العجم هذا فوق حدود التخيل. هم فين وفارس فين؟ هم فين - 00:04:44

الروم فين؟ كل ده بكلمة ابو جهل بقى قعد يتخيل نفسه ملك والعرب كلها بتسمع كلامه وكمان كسرى وقيصر طبعا. كان مخه صغير اوي يا ابو جهل المهم لقي نفسه بيقول ايه هي الكلمة ديت؟ يعني اندفع كده وبعدين اتهور كالعادة وقال وابيك لنعطيكها وعشرة - 00:05:06

امثالها عايز كلمة واحدة بس ده احنا نديك عشر كلمات كمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقولون لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه. ابو جهل واللي معه اتجننه - 00:05:26
انت لسه مصر على اللي انت فيه اتريد يا محمد ان تجعل الالهة الها واحدا ان امرك لعجب. سبحان الله! مساكين والله اخوة هؤلاء الكفار مساكين هؤلاء الذين عاشوا يقاتلون من اجل قضية خاسرة - 00:05:42

والله بيتعبوا ويبسهروا ويبحزنوا وبيتألما وبعدين ايه النتيجة؟ ايه النتيجة اللي كل هذا التعب والسهر والكد والعرق؟ يقول سبحانه وتعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. هي دي العيشة اللي عايشينها. اجتماعات مؤتمرات لقاءات - 00:05:59
حذر ترقب رعب وهلع لا عارفين يطمنون ولا عارفين يناموا ولا عارفين يستمتعوا حتى بحياتهم. فان له معيشة ضنكا وفوق كده ونحشره يوم القيامة اعمى. يا لطيف نسأل الله العافية. كلمة واحدة تعطونها - 00:06:19
تدين لكم بها العرب وتملكون بها العجب الصحابة يا اخواني قالوا هذه الكلمة. قالوا لا اله الا الله. سبحان الله! قدروا فعلا يجمعوا

العرب. جمعوا كل العرب تحت راية واحدة. وبعدين خلصوا العرب - 00:06:38
وظلعوا على غيرهم سقطت عروش كسرى وقيصر وغيرهم من ملوك الارض بجيش لا اله الا الله. فتحت بقاع مهولة بلا اله الا دخل الناس في دين الله افواجا بلا اله الا الله. ايوه كل ده يا اخواني والله حصل بلا اله الا الله. كل ده حصل بمنهج - 00:06:52
سلام واللي ما خلاش لا اله الا الله منهجه. كان ايه مصيره؟ كلهم هيتسحبوا بعد كده في قليب بدر. زي ما هنشوف في دروس المدينة. فيلا في الدنيا وذلة في الآخرة. لا اله الا الله - 00:07:12

يبقى المفاوضات فشلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والموقف فضل كما هو عليه كم شهر في مكة بعد هذا الموضوع وبعدين سبحان الله دخل المسلمون في ابتلاء جديد - 00:07:27
حلقات متتابعة يا اخواني من الابتلاء والتمحيص. حياة كلها كلها ابتلاء. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن وعمله مين اكثر واحد كان بيساعد المسلمين ابو طالب يبقى علشان ما حدش يفتكر ان الدعوة معتمدة على انسان معين مهما كان هذا الانسان - 00:07:39

لازم هذا الانسان يبعد لازم يموت ونشوف ايه اللي هيحصل للدعوة. سبحان الله هنلاقي الدعوة برضو ماشية. ماشية زي ما هي. لانها دعوة ربنا سبحانه وتعالى مش مرتبطة ربنا سبحانه وتعالى. مش مرتبطة - 00:08:01
طب موت انسان ولا بحياة انسان ولا باي انسان مهما كان هذا الانسان. مات ابو طالب في السنة العاشرة من البعث. ها يا اخواني موت ابي طالب كان مأساويا الى ابعد درجة - 00:08:15

مش بس علشان مات ومش بس علشان كان بينصر الدعوة ويحمي الرسول صلى الله عليه وسلم. لأ موت ابو طالب كان صعب جدا جدا لانه مات مشرك الإخوان مات كافرا مات على غير الحق الذي طالما دافع عنه يا سبحان الله - [00:08:30](#)

في يوم موته راح له الرسول صلى الله عليه وسلم لقي ابو جهل عنده سبأ علشان يتأكد انه هيموت من غير ما يغير دينه القديم. من غير ما يسب هبل يا سبحان الله! مسكين والله يا ابو جهل. فيه ناس كده تلاقوها - [00:08:48](#)

شعلة نشاط شعلة نشاط لكن في الباطل. المهم الرسول صلى الله عليه وسلم دخل بيجري على ابي طالب. نفسه يلحقه قبل ما يموت بقى له السنين بيكلوا في الاسلام والتاني رافض سبحان الله. والرسول صلى الله عليه وسلم عارف انه لو مات كافر يبقى المصير جهنم. سبحان الله - [00:09:03](#)

بعدك كل هذا الدفاع والكفاح والتعب وال نصب. يخلد في النار الرسول داخل في منتهى السرعة على ابي طالب. قال له اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. الراجل خلاص بيموت. هيقول الكلمة ويموت. الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول له قل كلمة واحدة. احاج لك بها عند الله - [00:09:23](#)

اه ادافع عنك الرسول بنفسه هيقف يدافع عنه. هيقف يشفع له. سبحان الله! ابو جهل طبعاً واقف قلقان. الان هيموت. لو امن ابو طالب فقد تؤمن قبيلة بني هاشم. ولو حصل كده ممكن تؤمن مكة وهو هيروح في الرجلين. فواقف يستخدم كل امكانياته طاقاته - [00:09:50](#)

عايش لقضيته تماما. قال ابو جهل يا ابا طالب ترغب عن ملة عبدالمطلب ترغب عن ملة عبدالمطلب قال يعني ابو جهل كان بيحب عبدالمطلب قوي. ده بيكره كل بني هاشم وطول عمره بينافس بني هاشم ويبحارب بني هاشم - [00:10:10](#)

لكن بيلمس في ابي طالب التقاليد. وسبحان الله! عملت لك ايه التقاليد دي يا ابو طالب المهم ابو طالب واقف حيران بين الاثنين بين اعظم الخلق وابلغ البشر صلى الله عليه وسلم وبين فرعون هذه الامة وامام الكفر ابي جهل لعنه الله - [00:10:28](#)

وفي الاخر ايه النتيجة بعد التفكير؟ ايه القرار قبل ما تموت؟ قال على ملة عبدالمطلب. هبل ولاة العزة والحاجات دي سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا اخواني. تخيل مدى اللام في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان بيحب عمه جدا جدا. وكان شايف بعينه مدى الجهد اللي - [00:10:49](#)

كان ابو طالب بيعمله وقد ايه خدم الاسلام؟ قال صلى الله عليه وسلم في حزن شديد لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. هو حاسس ان ربنا سبحانه وتعالى ممكن يقول له لأ ما تستغفر لوش. لاستغفرن لك ما لم انه عنك. فنزل قول الله عز وجل ما كان للنبي - [00:11:11](#)

الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم واخل بالك انهم اصحاب ابو الجحيم لا حول ولا قوة الا بالله تخيل بعد كل البهدة اللي اتبهدلها ابو طالب - [00:11:31](#)

بعد الحصار ثلاث سنين وقاعد ليل نهار مع الرسول صلى الله عليه وسلم. قاعد ليل نهار بيسمع منه. لكن من اصحاب الجحيم. سبحان الله! ليه ما قلش كلمة واحدة. كلمة واحدة هي اتقل من كل اعمال بني ادم. لا اله الا الله - [00:11:49](#)

الحقيقة يا اخواني الموقف مؤثر جدا جدا الواحد قد ايه بيحمد ربنا سبحانه وتعالى على اننا بفضل الله مسلمين ساعات فيه ناس كثيرة جدا جدا ما بتقدرش قيمة الكلمة اللي شايلها. كلمة لا اله الا الله - [00:12:06](#)

طبعاً بعد موت ابي طالب الموقف اتغير تماما في مكة ابو طالب كان له مكانة كبيرة جدا في مكة. وكمان كان على دينهم. فقريش على كل الكراهية وكل الاعداء اللي كانت بتعمله للرسول. ما كانتش بتعمل - [00:12:21](#)

اللي عايزاه كانت عاملة برضو لابي طالب حساب. لكن دلوقتي خلاص ابو طالب مات. الكفار اتجراًوا جدا جدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما نالت مني قريش شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب. سبحان الله! مع كل اللي اتعمل قبل كده - [00:12:36](#)

اللي انه بيعتبر ان هو ولا حاجة بالقياس اللي اتعمل بعد موت ابي طالب يروي عبدالله بن مسعود فيقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت. الكلام ده بعد موت ابي طالب. كان يصلي عند البيت - [00:12:56](#)

ابو جهل واصحاب له جلوس. اذ قال بعضهم لبعض ايكم يجيء بسلا جزور بني فلان. يعني امعاء الناقة بتاعة ناس كانوا لسه دابحين فيضعه على ظهر محمد صلى الله عليه وسلم. اذا سجد يعني هو عايز واحد يجيب امعاء هذه - [00:13:12](#)

يحطها فوق ظهر الرسول صلى الله عليه وسلم. منتهى الاستهزاء ومنتهى السخرية. فانبعث اشقى القوم. كان مين؟ كان عقبة ابن ابي لعنه الله فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه - [00:13:32](#)

شوفوا عبدالله بن مسعود يقول ايه؟ يقول وانا انظر لا اغني شيئا لو كان لي منعة. لاحظ الحسرة الشديدة في كلام ابن مسعود رضي الله عنه عبدالله بن مسعود طبعا ليس له منع في مكة. لن يبكي عليه احد. لو قام يدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم اكيد هيتقتل. يقول عبدالله بن مسعود رضي الله - [00:13:52](#)

فجعلوا اي الكفار يضحكون ويحيل بعضهم على بعض يعني يميل بعضهم على بعض. فرحانين قوي قوي بالانجاز الكبير اللي عملوه. رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه. حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية - [00:14:12](#)

جويرية يعني كان عندها حوالي عشر سنين تقريبا في الوقت ده. فطرحت عن ظهره فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ثم قال وخلي بالك بقى هيقول في المرة ديت كلام اول مرة اول مرة يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم من اول ما بعث عليه الصلاة والسلام قال - [00:14:32](#)

اللهم عليك بقريش. اللهم عليك بقريش. اللهم عليك بقريش. ثلاث مرات. قريش اتفاجئت يا اخوان اول مرة الكلام ده يحصل. وبعدين هم عارفين ان الرسول صادق. وعارفين ان الدعاء في مكة مقبول - [00:14:53](#)

ثم بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يسمي قال اللهم عليك بابي جهل و عليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة. والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط - [00:15:11](#)

يقول عبد الله بن مسعود وعد السايح فلم يحفظ. في رواية تانية بتقول ان السايح كان عمارة ابن الوليد قال عبدالله بن مسعود فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب قليب بدر - [00:15:28](#)

كل دولت اتقتلوا في بدر. الموقف يا اخواني بقى صعب اوي اوي في مكة. كل يوم مشكلة شكل الالم بدأ يزداد برسول الله صلى الله عليه وسلم. الحزن في قلبه بقى موجود على طول. مش بس ابو طالب مات ومش بس مات مشرك. لأ. كمان الكفار - [00:15:46](#)

مش سايبينه وسبحان الله في هذا الجو من الاحزان والهموم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصيبة جديدة هل من جديد حزنا جديد سبحان الله اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل - [00:16:02](#)

اتعرض يا اخواني الرسول صلى الله عليه وسلم لكل الابتلاءات. كل الابتلاءات اللي ممكن تحصل لانسان. فقر جوع وضرب وتعذيب سخرية حروب وجهاد فقد للام ولللاب وللجد وللعم فقد للاولاد فقد للاصحاب ترك للديار - [00:16:21](#)

كل الابتلاءات ودلوقتي سبحان الله مع كل الهموم اللي عايشها هيدخل في ابتلاء جديد ايه هو الابتلاء ده؟ ابتلاء فقد الزوجة السند العاطفي الجميل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:41](#)

ماتت السيدة العظيمة الجليلة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها خديجة يا اخواني كانت نعمة من نعم الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعلا كانت خير متاع الدنيا له. كانت صدر حنون ورأي حكيم سبحان - [00:16:57](#)

الله عشرة طويلة جدا جدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. خمسة وعشرين سنة في كل هذه السنين والله يا اخواني عمرها ما عملت مشكلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. عمرها ما طلبت حاجة لنفسها. عاشت تساعد بكل طاقتها - [00:17:14](#)

كانت كل سعادتها انها تشوفه سعيد. كانت فعلا نعمة. يتحدث عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول في حب عميق امنت بي حين كفر بالناس وصدقتني حين كذبتني الناس. واشركتني في مالها حين حرمني الناس. ورزقني الله ولدها. وحرمني - [00:17:29](#)

ما ورد غيرها قال الله بعد كل هذا الارتباط الوثيق يا اخواني اذن الله عز وجل بالرحيل لابد لابد كل نفس ذائقة الموت ماتت خديجة رضي الله عنها وارضاهم موت الزوجة يا اخواني بصفة عامة مصيبة. الراجل مسكين والله. مسكين فعلا بغير زوجته. وكل ما طالت العشرة كان الفراق اصعب. فان كانت الزوجة سالحة - [00:17:51](#)

كان الفراق اصعب واصعب فما بالك لو كانت الزوجة واحدة من اعظم نساء الارض. هذه فعلا مصيبة كبيرة جدا. والله يا اخوة هذه من اشد التي مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم. شف الرسول بيقول ايه؟ يقول حسبك من نساء العالمين. مريم ابنة عمران -

[00:18:17](#)

خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسيا امرأة فرعون. يعني انت مش بتقارن السيدة خديجة بنساء قريش او بمكة او حتى بنساء زمانها لآ انت بتقارنها بنساء العالمين هذه واحدة من اعظم اربع نساء في الخلق تخيلوا درجة - [00:18:41](#)

جدا جدا من السمو هذه السيدة بهذا القدر وبهذه القيمة وبهذه المكانة فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لآ وسابته امتى؟ بعد وفاة ابي طالب بايام. وفي روايات قبل وفاة ابي طالب بايام. يعني المصيبتين كانوا في وقت قريب اوي اوي - [00:19:01](#)

سبحان الله حزن كبير اوي اوي في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم. كان محتاج حد يسمع منه مشاكله وهمومه ويفضض له يقول له قريش عملت كذا وكذا تقول له معلش ربنا معك ربنا هينصرك كلمة حلوة ابتساما كان محتاج. لكن سبحان الله الموت يا اخواني لا - [00:19:21](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني ويا اخواتي والله تعب اوي اوي مشواره صعب فعلا. كل الاحداس ديت بتحصل وهو عنده خمسين سنة. خمسين سنة. كبر خلاص وهن العظم. كثرت الهموم. تشعبت المشاكل. العملية مش بس - [00:19:41](#)

ابي طالب هو مش بس موت السيدة خديجة لآ مش بس الايذاء اللي بيتعرض له من قريش لآ الموضوع اكبر من كده كمان. اذا كان هو حصل معه كده من - [00:20:02](#)

قريش فاكيد المسلمين التانيين بيحصل معهم زي كده واكثر. وهو شايل هم المستضعفين وحاسس بهم وخايف عليهم مسؤولية كبيرة وغير كده برضو في مشاكل المسلمين اللي قاعدين في الحبشة اكثر من ميت صحابي وصحابية وقاعدين بولادهم بعيد عنه ومش عارف وضعهم ايه دي كلها - [00:20:12](#)

مشاكل وهموم خلت العام فعلا يطلق عليه بحق عام الحزن. لكن الاكثر من كل اللي فات الهم الكبير دير الحقيقي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واكثر حاجة كانت فعلا بتضايقه هي بعد الناس عن الاسلام يا اخواني. الموقف - [00:20:32](#)

امة في مكة تقريبا اغلقت كل ابواب الدعوة في مكة. في الزروف ديت غالبا ما فيش حد هيو من. ودي حاجة كانت فعلا بتأسر في طول صلى الله عليه وسلم جدا لان الدعوة فعلا كانت في دمه ما يقدرش يقعد يوم او يومين من غير دعوة ومكة خلاص مقفولة طيب يعمل ايه؟ مع - [00:20:52](#)

مممكن يجي وقت الدعوة تقف فيه! مستحيل! الدعوة بالنسبة له زي الماية وزى الهوا! طيب يتصرف ازاى! الموقف صعب! ربنا سبحانه وتعالى كان يبشفق من كتر حزنه على الناس. لعلك باخ نفسك الا يكونوا مؤمنين. الرسول مش قادر يستحمل وقف الدعوة. يعمل ايه - [00:21:12](#)

فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمرة الاولى يا اخواني منذ البعثة فكر ان يخرج بدعوته خارج مكة. قبل كده ما كانش فيه خروج من مكة ابدا لان ابواب الدعوة كانت مفتوحة فيها ولو بمشقة لكن دلوقتي بعد ما الدعوة وقفت في مكة بقى فيه مبرر للخروج. درس مهم جدا - [00:21:32](#)

الداعية مش بيسيب ابدا مكانه ويخرج لمكان تاني الا اذا المكان اللي هو عايش فيه خلاص اتقفل الدعوة وقفت فيه لكن قبل كده مسئوليته الاساسية هي الناس اللي عايش معهم - [00:21:52](#)

طيب الرسول صلى الله عليه وسلم هيخرج هيخرج فين مدن الجزيرة كثير جدا جدا. القبائل فيها متعددة. بيتدي بايه؟ الرسول صلى الله عليه وسلم فكر بيتدي بالطائف اشمعنى الطائف اوعي تفتكروا الاختيار ده كده عشوائي ابدا - [00:22:07](#)

الرسول يا اخواني كان سياسي بارع وقائد محنك بيدرس كل خطوة بدقة شديدة. الطائف بتتميز عن غيرها من مدن الجزيرة بحاجات مهمة جدا جدا. اولاً تعتبر الطائف هي المدينة الثانية في الجزيرة العربية بعد مكة. يعني مركز حيوي هام جدا - [00:22:25](#)

جدا من مراكز الكثافة السكانية والتجارة. لها مكانة كبيرة اوي اوي في قلوب العرب. عارفين المشركين لما كانوا بيقولوا وقالوا لولا

نزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم؟ القرينتان هما مكة والطائف. فكانت مكانتها عالية جدا جدا والناس اللي فيها كثير - [00:22:45](#)

الحاجة الثانية في الطائف قبيلة ثقيف. قبيلة ثقيف من اقوى القبائل العربية. وواضح ان قريش بعد كده هتتحارب الرسول صلى الله وسلم. ولازم الرسول صلى الله عليه وسلم يشوف قبيلة قوية تقبل ان هي تقف في وش قريش. وده مش سهل. وخلي بالك قبيلة الثقيف كانت في - [00:23:05](#)

بمنتهى القوة لدرجة ان هي القبيلة الوحيدة اللي استعصت على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الفتح. ما قدرش يفتحها قعد محاصرها شهر وما اتفتحتش شوفين بعد كده جم لوحدهم واسلموا. يعني فعلا قبيلة قوية ولها منعة ضخمة جدا - [00:23:25](#)

الحاجة الثالثة المنافسة الدينية بين مكة والطائف كانت كبيرة جدا اذا كان مكة فيها البيت الحرام وفيها هبل فالطائف فيها قال لات. من اشهر اصنام العرب كثير جدا من العرب كانوا يحلفوا بالله - [00:23:42](#)

حتى الناس اللي عايشة جوة مكة واحتمال الطائف تشوف الدعوة ديت يبقى عندها رغبة ان هي تسحب البساط من تحت اقدام مكة. وتتبني هذه الدعوة الجديدة للاسلام علشان تتفوق على مكة في موضوع الدين - [00:23:58](#)

الحاجة الرابعة ان الطائف قريبة نسبيا يعني من مكة المسافة حوالي ميت كيلو. الرسول صلى الله عليه وسلم مش عايز يبعد كثير قوي قوي عن مكة علشان التنسيق بين المركزين مكة والطائف يبقى سهل. الحاجة الخامسة الطائف وخلي بالك دي مهمة جدا. الطائف كانت عاملة زي المصيف بالنسبة - [00:24:13](#)

اهل مكة اغنياء قريش بصفة عامة كان عندهم املاك في الطائف. وبالذات بني هاشم وبني عبدشمس وبني مخزوم. لو دخلت الطائفة في الاسلام هتبقى ضربة اقتصادية موجعة جدا جدا لقريش - [00:24:33](#)

علشان الحاجات دي الرسول قرر ان هو بيتدي بالطايف. راح امتى راح في شوال من السنة العاشرة من البعثة. سبحان الله! في نفس الشهر اللي مات فيه ابو طالب او في الشهر اللي وراه حسب اختلاف الروايات. يعني ما - [00:24:48](#)

ما فيش حاجة اسمها راحة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم المسافة يا اخواني بين الطائف وبين مكة ميت كيلو زي ما قلنا من شوية. الطريق كله صحراء. الجو حر خلي بالك الكلام ده كان تقريبا في مايو - [00:25:04](#)

او يونيه سنة ستمية وتسعتاشر ميلادية. ومع ذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم قرر خلي بالك. قرر ان يقطع هذه المسافة ماشيا على قدمه. سبحان الله! طيب ليه؟ ما كانش صعب عليه ان هو يوفر جمل او خصام. لكن سبحان الله ده على - [00:25:18](#)

ما يلفتش النظر ليه يا اخواني؟ لو شافه مشرك راكب دابة وخارج من مكة يعرف انه مسافر وممكن الموضوع كله يقف. وعلشان نفس السبب نرجع برودو نفكر في حاجة تانية. اشمعنى خد معها زيد ابن حارثة وما خدش معه اي حد تاني من الصحابة. ليه ما خدش معه مجموعة من الصحابة علشان يحموه؟ ليه ما خدش - [00:25:38](#)

احد فرسان قريش المسلمين زي حمزة او عمر او سعد او الزبير يعني واحد من الفرسان ممكن يحميه هناك في الطايف. لان ان اي واحد من دولت لو خرج مع الرسول برة مكة هيلفت النز. لكن لو خد معه زيد ابن حارثة وكان ساعتها متبنيه ومعروف بزيد ابن محمد - [00:25:58](#)

ياخد باله من راجل ماشي ومع ابنه. فكر يا اخواني فكر عالي جدا جدا. المهم وصل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الطائف. وقعد يفكر ارواح لمين هناك؟ ابنتي بيمين؟ الامر الان ليست دعوة فقط بل دعوة وطلب للنصرة ضد قريش كلام - [00:26:18](#)

في منتهى الخطورة. قال في نفسي يعني ما دام هطلب النصرة يبقى لازم ارواح لسادة الطائف. الضعفاء لن يجيروه من قريش ليس هذا تقريبا من شأن الضعفاء ابدأ. لكن هذه مهمة سياسية واضحة جدا وخطيرة جدا جدا. ما خدش يبجي بقى يجيب -

[00:26:38](#)

عبس وتولى وبيقيس عليه موقف زي ده ابدأ لازم تعرف الزرف اللي بيحصل فيه الموقف. لازم يكلم اللي يقدر يشيل المسؤولية الكبيرة دية وبعدين هو في الطايف ما لوش اي اجارة في البلد ديت. وبدون دخول المدينة من بابها الرئيسي فلن يتمكن رسول الله صلى الله

عليه وسلم - 00:26:58

من دعوة كبير ولا صغير علشان كده فكر الرسول صلى الله عليه وسلم ان هو يروح لقيادة الطائف مباشرة فقه الواقع يا اخواني فكر فالسياسي متمكن. الحقيقة انا مش عارف الناس اللي بتقول لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة جابت الكلام ده منين ؟ امال ايه

ده كله! ايه اللي - 00:27:18

اتكلم عليه ده كله. هو ايه في السياسة اكثر من كده ؟ ايه في السياسة اكثر من كده ؟ الا اذا كان قصدهم ان السياسة ما تنفعش الا

بالكذب والنفاق - 00:27:38

مظاهر والتجمل الزائف اه اقول لك الاسلام ما لوش دعوة بالحاجات دي. لكن السياسة النضيفة السياسة الشرعية جزء لا يتجزأ من التشريع الاسلامي وادي الرسول صلى الله عليه وسلم شايفين بيعمل ايه؟ المهم اتجه الرسول صلى الله عليه وسلم الى ثلاثة من ابناء

عمرو ابن - 00:27:48

مي من كبار سادات الطائف وعرفهم بنفسه ودعاهم للاسلام ودعاهم للنصرة له وللمسلمين ضد قريش. الثلاثة دولت كانوا عبد يلين

اسمه كده عبد يلين ومسعود وحبیب. اولاد عمرو بن عمير - 00:28:08

يا ترى كان ايه رد فعل زعماء الطائف الحقيقة يا اخواني كان رداهم في منتهى السفاهة والتخلف وانعدام الادب قال عبد يل بن عمرو

انه سيمرط يعني هيقطع. سيمرط يعني هيقطع ثياب الكعبة - 00:28:26

ان كان الله ارسلك يا لطيف مش بس استخفاف بالرسول صلى الله عليه وسلم لأ ده كمان استخفاف بالله عز وجل هيروح يقطع ثياب

الكعبة اعتراضا على ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:45

مسعود قال اما وجد الله احدا غيرك اما التالت بقى حبيب فحاول ان هو يستزرف او يمسل يعني الدور الزكي. لكن الحقيقة كان في

منتهى الغباء. قال ايه؟ قال والله لا اكلمك - 00:29:00

ابدا مش هقدر اكلمك ان كنت رسولا لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك. الرسول ده حاجة كبيرة قوي انا ما اقدرش اكلمه. ولان كنت

تكذب على الله ما ينبغي ان اكلمه - 00:29:14

يا سلام! لو كنت بتكذب على ربنا يبقى انت وحش اوي اوي وبرضه ما اقدرش اكلمك. يعني كنت صادق ولا كاذب مش هاقدر اكلمك.

زكي جدا جدا شر البلية والله يا اخواني ما يضحك. واضح طبعا ان عمرو بن عمير ابوهم للاسف ما عرفش يربيههم. المهم مع ان

الرسول صلى الله عليه وسلم اتصدم - 00:29:26

صدمة جديدة الا ان سبحان الله خد الموضوع ببساطة شديدة جدا. قال لهم في منتهى الهدوء اذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني لان

خلاص انتم ما امتنوش مش مشكلة. بس خلوا الموضوع ده بيني وبينكم. هو طبعا مش عايز الموضوع يوصل لقريش. لو وصل -

00:29:47

الموضوع لقريش سيتهم بصراحة بتهمة التخابر مع قبيلة اجنبية. محاولة زعزعة نزام الحكم في مكة واسارة الفتنة كل الحاجات اللي

انتم عارفينها. لكن للاسف زعماء الطائف كان غير انهم اغبية ومنعدي الاخلاق. كانوا ايضا فاقدين للمروءة - 00:30:07

مش بس كشفوا امره لأ دول اغروا به سفهائهم وغلمانهم قعدوا يشتموه ويرفعوا صوتهم عليه. سبحان الله! اخر بهدلة ومع ذلك

الرسول صلى الله عليه وسلم لم ييأس. قعد في الطائف عشر تيام يا اخواني. تخيلوا! عشر تيام بعد الحوار دهون. عشر تيام -

00:30:26

لا يدع احدا من اشرافهم الا جاءه وكلمه. ولكن سبحان الله كلهم كلهم رفضوا وبعدين لما جه اليوم العاشر قالوا له اخرج من بلادنا.

اخرج من بلادنا وعملوا معه موقف في منتهى الاجرام. وقفوا العبيد والسفهاء - 00:30:46

فين خارج الطائف وخلوه يمر بين الصفيين وبدأوا يحدفوه بالحجارة وهو مزنوق بين الصفيين وبدأ الدم يغرق الرسول صلى الله عليه

وسلم وهو مش عارف يتصرف وزايد ابن حارثة سبحان الله مسكين. بيحاول بكل طاقته انه يبعد الحجارة عن الرسول صلى الله

عليه وسلم. لكن مش قادر الحجارة جاية - 00:31:04

من كل مكان اتفتحت راسه رضي الله عنه وارضاه لكن برضه بيحاول وفوق ده كله شتايم وسباب ولعنات. والرسول صلى الله عليه وسلم وزيد رضي الله عنه ييجروا على قد ما يقدروا لحد ما خرجوا من بين الصفيين. سبحان الله! اسرع في اتجاه مكة. لكن العبيد ما سابهمش. قعدوا يجروا وراهم - [00:31:25](#)

حجارة تخيلوا قد ايه مسافة خمسة كيلو متر كاملة خمسة كيلو متر وفين بعد خمسة كيلو متر لقي الرسول صلى الله عليه وسلم حديقة قال فيها بسرعة جايز يلاقي حد يدافع عنه والحمد لله لما دخل العبيد خافوا انهم يخشوا الحديقة ورجعوا ثاني للطايف. يا الله! يا الله - [00:31:45](#)

ابعد كل هذا العناء والكد والتعب والمشقة؟ سبحان الله! فيه مسلمين بيفرطوا في الاسلام! الناس يا اخواني لا تدري الكم الهائل الهائل من التضحيات التي دفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:05](#)

ودفعها زيد ابن حارثة وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وخديجة وغيرهم. الدين يا اخواني ما جاش لنا بسهولة ابدأ. اديني اندفع فيه كتير قوي قوي كل لحظة كل لحظة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كان فيها معاناة شك - [00:32:21](#)

كل ده كان علشان يبلغنا علشان يوصل لنا الدين بداش لينا بالسهولة ابدأ الدين اندفع فيه كتير اوي اوي. كل لحظة كل لحظة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كان فيها معاناة شكل - [00:32:39](#)

كل ده كان علشان يبلغنا علشان يوصل لنا الدين. والله انا ما اشك في ان حزن الرسول صلى الله عليه وسلم الحقيقي الكبير في هذا الموقف كان على اهل الطايف مش منهم. لسان حاله بيقول يا ليت - [00:32:56](#)

قومي يعلمون الرسول كان خايف عليهم وكان خايف علينا. اكثر حاجة تحزنه ان واحد يرفض الايمان. مش ان واحد يؤزبه او ان هو يضربه وابدأ ربنا كان كتير بيقول له فلا تحزن عليهم مش فلا تحزن منهم فلا تحزن عليهم. كان دايمًا خايف عليهم صلى الله عليه وسلم. كان رحمة - [00:33:12](#)

حقيقية للارض يا اخواني صلى الله عليه وسلم. المهم دخل الرسول صلى الله عليه وسلم الحديقة وراح لشجرة. وقعد تحتها وركن ظهرها عليه الدم مغرقه ولبسه مقطع والتراب مغطيه حاول يتماسك قدام زيد ابن حارثة لكن سبحان الله ما قدرش بدأت الدموع تنزل من - [00:33:32](#)

يعني صلى الله عليه وسلم جواه بركان من الالم غير الجراح والدماء طب هيعمل ايه دلوقتي؟ هيرجع مكة ازاى؟ اكيد الاخبار وصلت مكة واكيد مكة بقت مقفولة عليه هو هيلاقياها مينين ولا مينين سبحان الله! لسة خارج من مصيبة خديجة ومصيبة ابي طالب. ادي مصايب جديدة. بكى صلى الله عليه وسلم - [00:33:52](#)

بكت بحرقة يا اخواني ثم رفع يده الى السماء وبدأ يدعو بدعاء حزين حزين جدا ما دعا به قبل ذلك ولم يدعو به بعد ذلك دعاء يعبر عن مدى الالم. الالم الشديد الذي يعتصر قلبه صلى الله عليه وسلم - [00:34:12](#)

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلمي الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. ولكن عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرفت له الظلمات. وصلح - [00:34:30](#)

عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بك لا حول ولا قوة الا بالله يا اخوان - [00:34:59](#)

الم شديد الم شديد مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وهو قاعد في هذه الحالة خرج اصحاب الحديقة مين؟ عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة. يا لطيف - [00:35:12](#)

كفار مكة عتبة ابن ربيعة ده اللي كان بيعمل مفاوضات مع الرسول صلى الله عليه وسلم قبل كده. وان لسه من كم يوم الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيقول اللهم عليك - [00:35:26](#)

بن ربيعة وعليك بشيبة بن ربيعة. سبحان الله! عتبة وشيبة! كانوا من اغنياء مكة. اغنياء مكة اللي لهم املاك في الطايف. يا ترى

هيعملوا فيه ايه سبحان الله! مع كل العداء المستحكم - [00:35:36](#)

مع كل العداء المستحكم بن عتبة وشيبة وبين الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الظاهر الحالة اللي وصل اليها الرسول صلى الله عليه وسلم خلته يصعب على الكافر يا اخواني. فعلا صعب على عقبة وشيبة. بعثوا له عنقود عنب مع احد العبيد - [00:35:50](#)

العبد ده كان اسمه عداس وكان نصراني حط الطبق قدام الرسول صلى الله عليه وسلم وقدام زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه. الرسول صلى الله عليه وسلم ما كلش من زمان. مد ايديه للطبق - [00:36:08](#)

ادعينا به وقال بسم الله. وبعدين كلها عباس تعجب من الكلمة. عمره ما سمع في الطائف. سبحان الله! الكلمة ديت. ايه بسم الله ديت؟ فقال ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد - [00:36:21](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام قبل ما يشرح له يعني ايه بسم الله الرحمن الرحيم بدأ يتعرف عليه. سبحان الله! اول شيه في الدعوة يا اخواني التعارف. اول شيه وبعدين التعارف له هدف واضح. بيتكلم معه في امر الدين. سألته اسئلة ذات مغزى. يا سبحان الله! حتى

في هذه الظروف شديدة - [00:36:38](#)

القسوة الرسول صلى الله عليه وسلم مش ناسي الدعوة اشراف الطائف رفضوا دعوته وضربوه وهو بيدور على اي واحد يسمع دعوته حتى ولو كان غلام صغير بسيط. لأ ومين اسياهه - [00:36:58](#)

عتبة وشيبة يا سبحان الله الرسول قال له من اي البلاد انت؟ وما دينك؟ شف ببسأل على موضوع الدين عشان يفتح موضوع الدعوة. من اي البلاد انت؟ وما دينك قال الغلام انا نصراني من اهل نينوى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح

يونس ابن متى - [00:37:12](#)

سبحان الله عداس اتخض ده عرف منين يونس ابن متى؟ قال عباس وما يدريك ما يونس ابن متى؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي كان نبيا وانا نبي سبحان الله الغلام الصغير ده يا اخواني ادرك في لحظة ما لم يدركه حكماة ثقيف - [00:37:36](#)

امن في لحظة واحدة اكب على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يديه وعلى رجليه يقبلها. سبحان الله! زي ما يكون ربنا سبحانه وتعالى بيريح قلب الرسول صلى الله عليه وسلم بمؤمن. اه عبد لكن والله يا اخواني هذا العبد بايمانه اثقل من اهل ثقيف

جميعا - [00:37:54](#)

طبعاً عدة وشيبة شايفين الموقف من بعيد. قال احدهما للآخر اما غلامك فقد افسده عليك. نادى عليه بسرعة قال له تعال ويحك ما هذا؟ قال يا سيدي ما في الارض شيه خير من هذا الرجل - [00:38:13](#)

لقد اخبرني بامر لا يعلمه الا نبي. لكن انت بتكلم مين؟ سبحان الله. قال له ويحك يا عداس. لا يصرفتك عن دينك فان دينك خير من دينه. وكذبوا والله. ان الدين عند الله الاسلام - [00:38:29](#)

المهم كان لازم الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم دلوقت المكان ده مش امن مطلقا عن ادع نب مش كفاية لاسباب حسن النوايا دول عتبي لعناهم الله المهم قام الرسول صلى الله عليه وسلم وبدأ يمشي في اتجاه مكة هيدخل مكة ازاي هو مش عارف. الافكار يا

اخواني في عقله عمالة تتصارع - [00:38:46](#)

خلته ماشي وهو مش حاسس ان هو ماشي. كأنه في حلم كأنه مغمى عليه تماما شوف الرسول بيقول ايه يقول فانطلقت وانا مهموم على وجهي يا حبيبي يا رسول الله - [00:39:06](#)

وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب. يا سبحان الله! عارفين في القرن الثعالب ديت؟ على بعد خمسة وتلاتين كيلو متر من الطائف. خمسة وتلاتين كيلو متر - [00:39:20](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام مشي كل المسافة ديت وهو مش داري من شدة الهم والتفكير وفي قرن الثعالب يا اخواني حدث امر عجيب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:35](#)

ورفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلمتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال هذا الكلام يا اخواني في البخاري يقول ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك الله ملك الجبال - [00:39:47](#)

لتأمره بما شئت يا الله ملك الجبال يا اخواني تعالوا يعود بابا شبيه تعالوا يا اولاد عمرو ابن عمير تعالوا شوفوا المقام العالي تعالوا

شوفوا ملك الجبال نازل يسمع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:09](#)

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فنناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد ذلك فما شئت ان

شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. لو عايز اقلب عليهم الجبال انت بس تؤمر - [00:40:26](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني ما فكرش كثير. ما احترش لأ قال في منتهى الهدوء بل ارجو ان يخرج الله عز وجل من

اصلابهم من يعبد الله عز وجل وحده لا يشرك به شيئاً. يا الله - [00:40:45](#)

معقولة يا اخواني في رقي في الاخلاق الى هذه الدرجة؟ معقولة مع كل الالم والحزن والاضطهاد والقهر قصة رسول الله صلى الله

عليه وسلم خايف عليهم لسه بياخذ قراره بدون انفعال مع كل المصايب اللي شافها صلى الله عليه وسلم في الايام والساعات اللي

فاتت - [00:41:02](#)

في الدية لسة ما اتغيرش. والله يا اخواني والله مهما قلنا مهما قلنا مستحيل هنقدر نوفي الرسول صلى الله عليه وسلم حقه ما هو

برضه مش بالساهل ان ربنا سبحانه وتعالى يوصفه بانه على خلق عظيم. ويقول وما ارسلناك الا رحمة. رحمة للعالمين - [00:41:22](#)

هو ده رسولنا يا اخواني ويا اخواتي الرسول يا اخواني ويا اخواتي كان بيعلمنا حاجة مهمة جدا جدا بيعلمنا الفرق الضخم المهول بين

السياسة الداعية والسياسي من اهل الدنيا. سياسي الدنيا لا ينظرون الا الى - [00:41:42](#)

المصلحة المادية لكن السياسي الداعية له هدف اصيل. هو ان يسلم الناس لرب العالمين سبحانه وتعالى السياسة الداعية ما يحبش

انه يحصل له تمكين على جسس ملايين الكافرين لأ ما فيش مانع التمكين يتأخر شوية بس الكفار يؤمنوا - [00:42:00](#)

هي دي رسالتك في الارض انك تعلم الناس مش انك تجلد الناس. الناس هتضايقك وهتأزيك؟ ايوة هيحصل. لكن ده مش مفروض

يغير طريق لانك مش بتقبض من الناس انت بتاخذ اجررك من ربنا سبحانه وتعالى. وربنا عمره ما بيضيع مجهود. وسبحان الله! شوفوا

بعد مرور السنين - [00:42:19](#)

ايه اللي حصل في مكة والطايف؟ اخرج الله عز وجل من اصلابهم من لا يكتفي فقط بقول لا اله الا الله ولكن يحمل لا اله الا الله الله

الى كل بقعة في الارض. سبحان الله! من صلب الوليد بن المغيرة خرج خالد بن الوليد. من صلب العاصي بن وائل - [00:42:39](#)

خرج عمرو بن العاص من صلب عتبة بن ربيعة خرج ابو حذيفة بن عتبة من صلب ابي جهل خرج رمى ابن ابي جهل عايز ايه اكثر من

كده سبحان الله! بعد وفاة الرسول يا اخواني بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتدت كل جزيرة العرب. ولم يبقى على الاسلام

الا ثلاث مدن فقط - [00:42:59](#)

منهم مكة ومنهم الطائف. سبحان الله! بالاضافة طبعا الى المدينة المنورة. ادي المدينتين اللي لو دعا عليهم الرسول صلى الله عليه

وسلم كان ربنا اهلكهم ادي المدينتين ما شاء الله ما شاء الله! ثبتوا على الاسلام في زمن الردة وشالوا هم الدعوة حتى بعد وفاة

الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:22](#)

الموضوع كبير اوي يا اخواني احنا عايزين نفهم دينا ونفهم دورنا. دورنا نعلم من غير ما نزهق. دورنا نربي من غير ما نجلد. دورنا

ندعوا العالمين يا اخواني والله - [00:43:42](#)

كل العالمين الى الاسلام من غير ما نستنى اي حاجة منهم. هو ده دورنا اللي علمه لنا الرسول صلى الله عليه وسلم في كل خطوة من

خطوات حياته صلى الله عليه وسلم - [00:43:55](#)

بعد موقف ملك الجبال يكمل الرسول صلى الله عليه وسلم طريقه الى مكة. وسبحان الله لسة فيه مفاجآت في الطريق لما يوصل

لمنطقة وادي نخلة على بعد حوالي ثلاثة واربعين كيلو متر من مكة وقف يستريح شوية - [00:44:07](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم يا اخوة لما يبجي يستريح مش بيستريح بالنوم لأ بيستريح بالصلاة وقف يصلي وقف يقرأ قرآن بيدي

نفسه زاد علشان يعرف يكمل الطريق وسبحان الله الرسول صلى الله عليه وسلم كان فاكر نفسه لوحده. كان فاكر ان الوادي ما

فيهوش اي حد. الحقيقة يا اخواني الكلام ده كان صح - [00:44:22](#)

بالنسبة للناس لكن ما كانش صح بالنسبة للجن كان فيه جن في وادي نخلة يا لطيفة. قعدوا يسمعون القرآن من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ صرفنا اليك نفرنا من الجن. يستمعون القرآن - [00:44:45](#)

فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم - [00:45:01](#)

اجرکم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. وليس له من دونه اولياء. اولئك في ضلال مبين يا سبحان الله ان كان البشر في الطائف ومكة رافضين الدعوة فسبحان الله مجموعة لا بأس بها من الجن امنت. انتم فاكرين دي حاجة تخوف؟ الحقيقة انا شايفها حاجة - [00:45:21](#)

تستعد. تخيل نفسك تيجي يوم القيامة تلاقي في ميزان حسناتك الف جني مسلا او مليون جني. ممكن والله. كنت يوم بندعو انسان الى الله او بتقرا قرآن او بتذكر ربنا سبحانه وتعالى سمعك جني امن يلا يا عم الف مبروك بس اوعى تدور عليهم سببهم هما يدوروا عليك - [00:45:43](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم خلص صلاته وبدأ ينطلق من جديد في اتجاه مكة. اوعوا تفتكروا يا اخواني ان المشوار دهوت ما كانش فيه فوايد. وان الرسول عليه الصلاة والسلام اتبهدل من - [00:46:03](#)

غير تمن لأ الحمد لله في عداس امن وده امر مش مفروض نستهنين به. هذا غلام او رجل انقذ من النار وسيدخل الجنة ان شاء الله في ايمان الجن وهزه امة ضخمة جدا جدا من الخلق قد امنت بهذه الكلمات التي سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:13](#)

وفي التثبيت من الله عز وجل لما بعث للرسول صلى الله عليه وسلم ملك الجبال. وطبعا ده شيه مهول يا اخواني مش سهل متخيل الرسول عليه الصلاة والسلام يشوف ملك الجبال وهو يقول له الكلام دهوت ازاي ممكن قلبه يثبت ويفضل على الطريق من غير ما يبديل ولا يغير. نسأل الله عز وجل جميعا - [00:46:32](#)

المهم الرسول عليه الصلاة والسلام كمل الطريق بتاعه وقرب خلاص على مكة زيد ابن حارثة وقفه على مشارف مكة قال له كيف تدخل عليهم وقد اخرجوك خايف عليه لكن شف رد الرسول صلى الله عليه وسلم. شف اليقين. قال يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا. وان - [00:46:50](#)

ان الله ناصر دينه ومظهر نبيه. يا سلام كأن ما فيش اي مشكلة حصلت يا اخوان كأن ما فيش اي مشكلة حصلت لي لا في الطايف ولا في مكة ولا اي حاجة. واحد بيتدي الدعوة من اول وجديد - [00:47:13](#)

وصل الرسول صلى الله عليه وسلم الى ابواب مكة وبدأ يفكر ادخل مكة ازاي؟ اكيد هو دلوقتي مطلوب الرأس. وبالذات بعد موقف الطائف. طيب اعمل ايه ما فيش حاجة اسمها يا اخواني خش كده وزي ما تيجي لأ مش هو ده الرسول صلى الله عليه وسلم. كل خطوة في حياته فيها تعليم. عمل ايه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قرر ان هو يستفيد - [00:47:29](#)

من قانون الاجارة في مكة. قانون الاجارة قانون محترم جدا في مكة. اه بيطبقوا مشركون لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بيستفيد من هذه القوانين طالما لا تتعارض مع شرع الله عز وجل. ومش بس كده. ده قرر ان هو يدخل - [00:47:49](#)

في ادارة مشرك ومشرك مش من بني هاشم. طب ليه مشرك؟ وليه مش من بني هاشم؟ الرسول يا اخواني واقعي جدا جدا لو دخل في اجارة مؤمن لكان ذلك بمثابة اعلان الحرب في مكة. سيتميز اهل مكة الى فريقين مؤمن وكافر. وهذا ليس - [00:48:07](#)

وقت المواجهة وفي نفس الوقت لا يجد في بني هاشم على عظمها من يجيره. مين كبير بني هاشم بعد موت ابي طالب؟ ابو لهب وابو لهب من اشد الاعداء لهذه الرسالة. لا هي قبل ولا هي سيب حد من بني هاشم ان هو يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:27](#)

طيب ما فيش داعي لتضييع الوقت مع بني هاشم. طيب يعمل ايه الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام فكر في الاول بيعت للاخنس ابن شريك احد المشركين فللاسف - [00:48:45](#)

ما كانش عنده نخوة تعلل بانه حليف يعني ليس رجلا اصيلا في مكة حليف لا يجير في كلامه يعني. فتاني واحد بعث له بعث لسهيل ابن عمرو من عظماء مكة والحياة كان مفروض يوافق. لكن سبحان الله قال ان بني عامر لا تجير على بني كعب. سهل بن عمرو من بني عامر - [00:48:58](#)

والرسول من بني كعب ما ينفعش. طبعا يا اخوة الرسول عليه الصلاة والسلام فاهم القانون كويس قوي. وعارف ان هذه القوانين ليست حتمية. وانه من ممكن ان يجير الحليف ومن الممكن ان تجير بنو عامر على بني كعب والا ما كانش بعث لهم. لكن على كل حال هذه كانت اعتذارات مؤدبة - [00:49:20](#)

انقادة مكة. المهم في الاخر بعث الرسول صلى الله عليه وسلم الى المطعم ابن عدي. من زعماء مكة الكبار. سيد قبيلة بني نوف ابن عبد مناف وهو احد الذين شاركوا في نقض الصحيفة بعد ثلاث سنين زي ما قلنا في الدرس اللي فات - [00:49:40](#)
الحمد لله وافق المطعم ابن عدي على اجارة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال لبنيه وقومه البسوا السلاح. وكونوا عند اركان البيت فاني قد اجرت محمدا صلى الله عليه وسلم. وخرجت سبحان الله كتيبة مسلحة من بني نوفل تستقبل - [00:49:58](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحاطت به لحمايته وسارت به سبحان الله حتى وصلت به الى البيت الحرام فصلى هناك ركعتين. على طريقة المسلمين يا اخواني. ركعتين بطريقة الاسلام. وقام المطعم بن عدي فخطب في الناس فقال يا معشر قريش - [00:50:18](#)
اني قد اجرت محمدا فلا يهجه احد منكم وبعدين سبحان الله وصلوه لحد بيته ووقفوا على باب البيت يحموه. موقف غريب جدا جدا ورسول الله يا اخواني تعامل في منتهى الحكمة في منتهى الحكمة والله مع الاوضاع المقلوبة في مكة - [00:50:38](#)
كان من المنطقي ان يدخل مكة في حماية سيوف بني هاشم. لكن سبحان الله! نزاله ابي لهب وقفت امام هذا الامر لكن هذا الموقف من بني هاشم ومن ابي لهب لم يغلق كل الابواب. لسة فيه ابواب مفتوحة. نعم هي ابواب كافرة. لكن ايه المانع من استغلالها - [00:50:58](#)

ايه المانع من استخدام احد المعارف من الكافرين للحماية ما دام ليس هناك تنازل ولا تفریط. ايه المانع؟ لقد دخل يا اخواني رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة مرفوع الرأس - [00:51:18](#)
وحوله الاسلحة من كل مكان. ما دخلهاش متسلل او منهزم لأ. دخل رافع جبينه صلى الله عليه وسلم ومع ان سبحان الله الحماية كلها جاية من بني نوفل من المطعم العادي من واحد مشرك الا انه كان حريص كل الحرص صلى الله عليه - [00:51:32](#)
تكلم انه يفهم كل مكة ويفهم المطعم ابن عدي انه مش هيتنازل عن الاسلام. مش هيتنازل عن الدعوة علشان كده اول حاجة عملها راح للبيت الحرامي يصلي ركعتين على طريقة المسلمين. وقدام كل الناس ليعلن لاهل مكة ولبني نوفل - [00:51:50](#)
بن عدي انه ما زال على نفس الطريق وشوية ان شاء الله وهيجي الحجاج لمكة هيخرج لهم برضو يدعوهم للاسلام. تماما كما كان يفعل في ايام ابي طالب. هذا فقه يا اخواني فقه - [00:52:10](#)

هذا فقه الواقع المهم ما يكونش فيه تنازل يبقى الوضع استقر نسبيا في مكة الرسول صلى الله عليه وسلم محمي بالسيوف بني نوفل وبكلام المطعم بن عدي اللي قاله كل الناس انه يجير محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن الرسول يا اخواني سبحان الله رجل بعيد النظر حنكته التجارب - [00:52:23](#)

ان الموقف ده من المطعم هو موقف مؤقت. قريش مهما كان مش هتسيب المطعم يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم مدة طويلة ابدًا. وبعدين المطعم برضو كافر وله طاقة والموقف صعب. الموقف صعب جدا جدا. وجايز ما يقدرش يكمل المشوار مع الرسول صلى الله عليه وسلم. كل ده - [00:52:48](#)

خلى الرسول صلى الله عليه وسلم يدور على بديل للمطعم بن عدي بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يزور الوفود اللي جاية تحج في مكة وبدأ يعرض عليهم الاسلام زي ما كان متعود يعمل. لكن بدأ يطلب منهم فوق كده النصره. انهم يساعدوه ويدافعوا عنه. زي ما قلنا عايز يشوف بديل - [00:53:08](#)

مطعم بن عدي لكن في نفس الوقت هو ما كانش بيقول صراحة انه هيحارب قريش او انه هيوقف قدامها. لان طبعا المرحلة كانت

صعبة اوي وضع كان غير مستقر وسبحان الله يا اخواني كل ده بيتم في ذي القعدة وذي الحجة من السنة العاشرة من البعثة. يعني بعد كل الاحداث المؤلمة والمحزنة - [00:53:28](#)

اللي حصلت في الشهرين ثلاثة اللي فاتوا. الرسول صلى الله عليه وسلم بيتحرك بمنتهى النشاط عادي. ما فيش مشاكل. سبحان الله! كل ده وهو المفروض عنده كل العادية اللي بتحصل لاي انسان عنده بيت وعنده اولاد وعنده مسؤوليات والله يا اخواني فيه رسالة هامة جدا جدا بيوصلها لنا الرسول من الحركة - [00:53:49](#)

ديت بيوصل لنا انه لا عذر لاحد كلمة الظروف ديت ما كانتش موجودة ابدأ في قاموس حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. كتير قوي قوي من الناس بتعتذر بسبب الظروف - [00:54:09](#)

اصلك ما تعرفش ايه زروفي زروفي غير مناسبة. اللي ايده في الماية مش زي اللي ايده في النار. يا اخي الحبيب انا عايزك تبص بامانة لظروف الرسول صلى الله عليه وسلم. علشان تقدر تحكم فعلا اذا كانت زروفك صعبة ولا لأ - [00:54:24](#)

يا اخي فكر فكر معي. هو مش من الممكن برضه ربنا ينصر الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة واحدة؟ مش كان ممكن يفتح قلوب العرب للكلام امه من اول يوم في الدعوة مش كان ممكن يوفر عليك كل الجهد والتعب ده ويريح قلبه بدل ما يخرج من حزن علشان يدخل في حزن تاني كان ممكن - [00:54:40](#)

ده يحصل من غير شك لكن ربنا بيعلمنا طبيعة الطريق. الطبيعي انك تكون عندك مشاكل كتير في طريق الدعوة. لكن المشاكل ديت مش مفروض توقفك. الطبيعي ان الناس تحاربك وتأزيك وتسخر منك لكن مش مفروض انك تقف. الناس يا اخواني مريضة مريضة بمرض البعد عن ربنا سبحانه وتعالى - [00:55:00](#)

ده الطبيب بتاعهم بتعالجهم مش بتضربهم بتحبهم مش بتكرههم. هي دي الرسالة اللي خدناها من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. اللي خدناه من والي خدناه من الطائف واللي هناخدها بعد كده من المدينة المنورة. رسالة واضحة جدا جدا طريق الدعوة صعب. لكن لازم نمشي فيه - [00:55:21](#)

ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوزوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله دعوة وبعدين تكذيب وبعدين ايداء وبعدين صبر من الدعاء وفي الاخر حتى اتاهم نصرنا. ما فيش طريق تاني يا اخواني ويا اخواتي - [00:55:40](#)

ده طريق الرسل وده طريق كل مسلم بيحب دينه وعايز يتحرك به وسط الناس نرجع للرسول صلى الله عليه وسلم الرسول بدأ يكلم الوفود اللي جاية تزور مكة راح لبني كلب اسمهم كده بني كلب راح لبني كندة راح لبني حنيفة راح لغيرهم كتير - [00:56:00](#)

ومع ذلك سبحان الله ما قبل احد منهم الاسلام. كل ده وعمه ابو لهب ماشي وراه في كل زيارة. الرسول صلى الله عليه وسلم يقف على كل قبيلة يقول لهم يا بني فلان اني رسول الله اليكم يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان تخلعوا ما - [00:56:19](#)

من دونه من هذه الانداد وان تؤمنوا بي وتمنعوني وتصدقوا بي. حتى ابين عن الله ما بعثني به. عايز اسلامهم وعايزهم يدافعوا عنه وابو لهب هو كمان يببزل مجهود. بعد ما الرسول يخلص كلامه يقف يقول لهم يا بني فلان - [00:56:39](#)

ان هذا انما يدعوكم ان تسلخوا اللات والعزى من اعناقكم الى ما جاء به من البدعة والضلالة. اللي الرسول هو اللي جايب بدعة ضلالة وبعدين يقول ايه؟ فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه. الناس تسأل هو ده مين؟ يقولوا ده عمه. يقولوا اه اكيد هو يعرفه اكثر منا -

[00:56:58](#)

فلا يؤمنوا فلا يؤمنوا. مشكلة كبيرة جدا وابو لهب فرحان قوي بنفسه معتبر نفسه كده يعني بيأدي واجبه. مش عارف انه بيحفر لنفسه قبر في جهنم اسم والله على مسمى اخواني ابو لهب. حتى ربنا سبحانه وتعالى يقول تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له

وما كسب سيصلى نارا - [00:57:18](#)

ذات لهب يعني متسمي على اسم النار اللي هي دخلها واحد من بتوع القومية العربية كان مسمي نفس ابو لهب اه والله يا عم لنفسه كنية. ابو لهب قال عشان ابو لهب كان عربي. وهو بيعتزل بالعروبة وباي عربي - [00:57:38](#)

المهم كل القبائل رفضت الدعوة حتى ما حدش فيهم حاول يفكر. قبيلة واحدة بس هي اللي خدت الموضوع بجذ. فكرت في الاسلام

لكن كان في نقطة معينة اشترطوها على الرسول صلى الله عليه وسلم علشان يسلموا وعلشان يدافعوا عنه. تعالوا نشوف القبيلة ديت وياه اللي اشترطوه على الرسول عليه الصلاة والسلام؟ وياه رد فعل الرسول صلى الله عليه - [00:57:54](#)

القبيلة كانت قبيلة بني عامر. والحقيقة القبيلة ديت كانت من اعز قبائل العرب. هي احد خمس قبائل لم تعرف في تاريخها كله سببا لنسائها ولا دفعا لاتاوة لغيرهم. يعني قبيلة قوية عزيزة. المباحثات معي يا اخواني في غاية الحساسية - [00:58:15](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم عرض عليهم الاسلام وطلبوا النصره زي بقية القبائل. الزعيم بتاعهم كان اسمه بيحرة ابن فراس. اهتم جدا جدا بالموضوع واقف يقول لاصحابه الكلام ده قدام الرسول صلى الله عليه وسلم. واقف يقول لهم ايه؟ لو اني اخذت هذا الفتى من قريش لاكلت به العرب - [00:58:35](#)

طبعا واضح ان الراجل ده بعيد النظر عارف ان الرسالة ديت هيكون لها مستقبل واللي هيتبناها هيسيطر على العرب كلهم. لكن في نفس الوقت ان هو انتهازي نفعي. هو مش عايز الاسلام عشان بيحبه. هو عايز الاسلام علشان هو بيحب الزعامة والسيطرة والرئاسة. وبعدين الراجل خش في الموضوع على طول - [00:58:55](#)

عرض على الرسول عليه الصلاة والسلام عرض في منتهى الاغراء. وانا عايزك تسمع العرض ده وانت حاطط في ذهنك الخلفية بتاعة موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة الدعوة مقفولة والناس كلها بتحاربه ولا قبيلة راضية تقبل الاسلام او تقبل تدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم. والرسول يا اخواني في اشارة - [00:59:15](#)

مطعم بن عدي الكافر ونص المسلمين في الحبشة وبقية المسلمين بيتعزبوا في مكة هي دي الخلفية هو ده واقع الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا في الوقت ده ايه هو العرض ده بتاع بيهرة؟ قال رأييت ان نحن بايعناك على هذا الامر ثم اظهرك الله على من خالفك - [00:59:35](#)

يكون لنا الامر من بعدك يا الله. هذا عرض مهول يا اخواني. فكروا معي. بيحرة يعرض ان يدخل في الاسلام هو وقبيلته وان يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضد كل من يخالفه. وان يخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا الوضع الحرج - [00:59:55](#)

الذي يعيش فيه وان يترك الامر لرسوله صلى الله عليه وسلم طول ما الرسول صلى الله عليه وسلم عايش تخيلوا يسبب له كل حاجة يدعو الى الله يعلم يربي يأمر يقود كل حاجة. لكن الشرط الوحيد هو انه بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ما يموت الامر يبقى لقبيلة بيحرة - [01:00:15](#)

الزعامة تبقى لبيحرة لو كان لسه عايش او لقبيلته من بعده. انا اعتقد انه في نظر اي سياسي من سياسي الدنيا العرض ده لا يرفض. ده بيحارب يقول له انا هساعدك لحد ما تبقى زعيم. وهتفضل ريس وزعيم لحد ما تموت - [01:00:35](#)

وبعد ما تموت الزعامة تنتقل لنا. يا سبحان الله! اي زعيم يا اخواني من زعماء الدنيا ما يهموش الدنيا كلها يحصل فيها ايه بعد موته لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني ليس من زعماء الدنيا. هو خايف على الناس وعلى امته مش بس في زمانه. لأ خايف على كل الخلق اللي هيجوا حتى - [01:00:55](#)

بعد موته لحد يوم القيامة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ثبات بيرد على العرض وبيحرة. قال الامر الى الله. يضعه حيث يشاء لو انت تستحق الاسلام هيدي لك الولاية. لو غيرك يستحق يبقى غيرك هو اللي هيكون والي. الامر في الاسلام لا يوسد لغير - [01:01:16](#)

اهلية مطلقا. وبعدين يا اخواني فيه حاجة مهمة جدا. الحريص على الولاية في الاسلام يعني عمره ما ياخدها. شيه خطير جدا جدا يكون نفسك في الزعامة شقة الفعل. شف الرسول بيقول ايه؟ بيقول قاعدة هامة جدا. انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله - [01:01:36](#)

او احدا حرص عليه. الرسول يا اخواني كان يدي الناس اي حاجة علشان يسلموا. يديهم مال يديهم اغنام يديهم ذهب يديهم لكن ما يديهم زعامة الا اذا كانوا يستحقوها. والا اذا كانوا فعلا مش عايزينها. لان فتنة الزعيم وضلال الزعيم ما بيرجعش - [01:01:56](#)

بس لا هذا يعود على الام بكاملها يا اخواني. الزعيم اللي نفسه في الزعامة هيرتكب كل الموبقات والجرائم والتزوير علشان يحافظ

على زعامته. الزعيم اللي عايش لدنيته بيهمل الدنيا بتاعة الناس وبيهمل كمال الدين بتاعهم. لو خد قرار في ظلم بيظلم - [01:02:16](#) به شعب كامل لو مشي في طريق غلط بيمشي الشعب كله وراه. شيه فعلا خطير. علشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم رفض عرض بيحرة رفض عرض الراجل اللي عايز زعامة حتى لو كانت بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم. رفض هذا العرض وهو في امس الحاجة اليه. لكن الرسول - [01:02:36](#)

قلت له يا اخواني بيحطوا قواعد واضحة جدا لنا. ما في خطوة واحدة في حياته الا وفيها الف كنز والله. طبعا لما قال الكلام ده رفض الاسلام بمقاييس اهل الدنيا يبقى بيحارة مجنون لو اف. كل واحد من اهل الدنيا بيقول وانا فين نصيبي؟ لكن اللي هيشيل هم الاسلام هو اللي بينسى - [01:02:55](#)

تماما علشان يخدم الناس قال بيحره افتهدف نحورنا للعرب دونك؟ فان اظهرك الله كان الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامرك كده فشلت المفاوضات مع بني عامر. لكن يا اخواني الرسول صلى الله عليه وسلم نجح في ارساء قاعدة اصيلة جدا جدا - [01:03:17](#) في بناء الامة الاسلامية واحفزوها. انا والله لا نولي هذا العمل احدا سألوه او احدا حرص عليه وبكده انتهى العام العاشر من البعثة. انتهى عام الحزن. العام اللي شاف مشاكل من كل نوع ومصايب من كل نوع وهموم من كل - [01:03:40](#)

كل نوع لكن مع كل المشاكل والمصائب والهجوم ديت الا انه انتهى والرسول صلى الله عليه وسلم برضو رافع راسه. صلى الله عليه وسلم وشغال بمنتهى الحماسة في دعوته. واذا كان ما فيش ناس كثير امننت في السنة ديت الا ان الدروس التربوية والقواعد البنائية للامة - [01:04:00](#)

لا تحصى ولا تعد. فعلا كم هائل هائل من الدروس والعظات والعبر. لكن انا في اعتقادي ان اهم الدروس محاضرة النهاردة دارسين وبسرعة جدا جدا. الاول هو انه مهما هو ان رؤوفك لازم تشتغل لله. والثاني - [01:04:20](#)

ان مش مهم كم واحد امن بدعوتك وصدق كلامك؟ لكن المهم كم واحد انت وصلت له الاسلام؟ سواء قبله او ما قبلوش لان مش مهمتنا الهداية يا اخواني. لكن مهمتنا التبليغ - [01:04:40](#)

فان اسلموا فقد اهدوا. وان تولوا فانما عليك البلاغ نسأل الله عز وجل ان يجعلنا هداة مهديين غير ضالين ولا مضلين. ونسأله ان يجمعنا مع حبيبه وحبیبنا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد - [01:04:55](#)

جزاكم الله خيرا كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - [01:05:21](#)